الشيخ مجيبا قد بلا الله شوقك الا تري الي البعير الازرق
قلت بلي قال هو احسن جمالنا واسلسها مشيا ونحن ثمانية نفر
ولك منا حسن الصحبة حتي تصل الي مالك قال الشافعي قلت
متي ظعنكم قالوا في وقتنا هذا فما كان غير بعيد حتي قطروا
بعضها الي بعض واركبوني البعير الذي كانوا اوعدوني
بركوبه فعلوت علي ظهره واخذ القوم في السير واخذت
انا في الدرس فختمت من مكة الي المدينة سبعة عشر
ختمة بالنهار ختمة وبالليل ختمة ودخلت المدينة
في اليوم الثامن بعد صلوة العصر فصليت العصر في
مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فدنوت من
القبر وسلمت علي النبي صلي الله عليه وسلم ولذت
بقبره فرايت مالك بن انس متوزرا بردة متوشحا
باخرى يقول حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا
القبر ويضرب بيده الي قبر النبي صلي الله عليه وسلم
قال الشافعي رحمه الله فلما رايت ذلك هبته هيبة
عظيمة وجلست حيث انتهي بي المجلس فاحتدث عودا
من الارض فجعلت كلما املا مالك حديثا كتبته بين يدي
علي يدي ومالك ينظر الي من حيث لا اعلم حتي انقضي المجلس
وجلس مالك ينتظر المغرب ولم يرني انصرفت فنهض

قوله ويضرب
لعله ويشير
بيده لما
يأتي

انصرف

انصرف فاشار الي فدنوت منه ونظر الي وقال لي الحرمي
انت قلت حرمي قال امكي انت قلت مكي قال قرشي انت
قلت قرشي فقال كلمت صفانك فلم تكن سبيء الادب
قلت وما الذي رايت من سوء ادبي قال رايتك وانا املي
الفاظ رسول الله صلي الله عليه وسلم وانت تلعب
بين يفكك علي يدك فقلت لقد عدمت البياض فكنت اكتب
بين يفكي ما تقول فجذب مالك يدي اليه وقال ما اري عليها
شيئا فقلت الربق لا ينبت علي يد ولكن قد وعيت
ما حدثت به منذ جلست الي حين قطعت فعجب مالك
من ذلك وقال اعد علي ولو كان حديثا واحدا قال
الشافعي فقلت حدثنا عن نافع عن ابن عمر عن صاحب
هذا القبر واشرت بيدي الي القبر كما شاهدته الي قبر
النبي صلي الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا
حدث بها من وقت جلس الي حين قطع المجلس وصلي
مالك واقبل علي عبيده وقال خذ بيد سيدك اليك
وسالني النهوض معه فقال الشافعي فنهضت غير ممتنع
الي ما عاد من كرمه فلما اتيت الدار دخلني الغلام الي مخدع
في الدار وقال لي القبلة هكذا وهذا انا فيه ما وهذا
الخلاء واشار اليه قال الشافعي فما لبث مالك غير

Copyright King Saud University